في حفل تسلمه الدكتوراه الفخرية والوسام الملكي الأول للتميز بالجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا

المليك: الاسلام جاء رحمة للعالمين إلا أن البعض تمادى في غلوه وتطرفه إلى حد الإجرام وسفك الدماء

واس (كوالالمبور)

تسلم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ال سعود حفظه الله أمس في كوالالمبور الدكتوراه الفخرية في التنمية الاسلامية والوسام الملكي الاول للتميز في تعزيز وحدة الامة الاسلامية الذي منحته له أيده الله الجامعة الاسلامية العالمية بماليزيا.

وكان في استقبال الملك المفدى لدى وصوله الى مقر الحفل صاحب السمو الملكي السلطان حاج أحمد شاه المستعين بالله ابن السلطان ابو بكر رعاية الدين سلطان ولاية باهنق دار المعمور والرئيس الدستوري للجامعة الاسلامية العالمية بماليزيا ومعالي وزير التعليم العالي بماليزيا الدكتور حاج شافعي ومعالي رئيس الجامعة الاسلامية العالمية داتو سري سنوسي بن جنيد وعدد من المسؤولين بالجامعة.

وبعد أن أخذ خادم الحرمين الشريفين مكانه في منصة الحفل أعلن السلطان حاج أحمد شاه بداية الحفل ثم بدأ الحفل الخطابي بتلاوة ايات من الذكر الحكيم بعد ذلك شاهد خادم الحرمين الشريفين والحضور فيلما عن الجامعة الاسلامية العالمية.

اثر ذلك القى صاحب السمو الملكي السلطان حاج احمد شاه سلطان ولاية «باهنق» والرئيس الدستوري للجامعة الاسلامية بماليزيا كلمة أعرب فيها عن بالغ سروره وترحيبه بخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وقال انها مناسبة تاريخية وخالدة يتم من خلالها منح خادم الحرمين الشريفين أعلى الاوسمه والدرجات التي يمكن للجامعة الاسلامية العالمية أن تمنحها لقائد متميز فريد مثله.

وأضاف: ان الله جل جلاله منّ على المملكة العربية السعودية بثروات طبيعية هائلة كما من عليها بأن رزقها قيادة رشيدة واعية وظفت تلك الثروات توظيفا حسنا مما جعلها مركزا ماليا متميزا للعالم الاسلامي أجمع لمواجهة جميع تحديات العولمة وعليه فان المملكة العربية السعودية بوصفها مركزا ماليا تحت قيادة الملك عبدالله الرشيدة يمكن لها تطوير الوجهة المستقبلية للاقتصاد والانشطة المالية للدول الاسلامية عامة تمكينا لها من المنافسة الشريفة والتعاون البناء مع الغرب.

وأوضح أن سجل خادم الحرمين الشريفين في مجال تشجيع العلم والمعرفة والتربية يعد فريدا ومتميزا ومصدر تحفيز وتشجيع لعموم الامة الاسلامية.

وأشار الى أن تأسيس خادم الحرمين الشريفين مؤخرا مكتبة الملك عبدالعزيز بالرياض وبالدار البيضاء يعد ذلك تأكيدا على المكانة التي يحظى بها العلم والمعرفة في حياة خادم الحرمين الشريفين مؤكدا أنه تحرك سليم في الاتجاه السليم لتحقيق نهضة الامة وتقدمها.

وقال حاج أحمد شاه ان كل هذه الانجازات ما كان لها أن تتحقق لولا الاسهامات الجبارة من حكومة خادم الحرمين الشريفين وخاصة للطلبة الوافدين القادمين من الدول والاقليات الفقيرة.

وأعرب في ختام كلمته عن اعتزاز الجامعة الاسلامية العالمية بموافقة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز على قبوله درجة الدكتوراة الفخرية في التنمية الاسلامية النموذجية كما عبر عن فخر الجامعة بقبول الملك المفدى

المليك خلال مراسم تسلمه الدكتوراه الفخرية والوسام الملكي الاول للتميز بماليزيا

أول وسام ملكي للتميز في تعزيز وحدة الامة الاسلامية.

وقال ان قبول خادم الحرمين الشريفين لهذه الدرجة والوسام الملكي سيفتح آفاقا واسعة للتعاون والتواصل بين الجامعة والمؤسسات التعليمية والثقافية في المملكة العربية السعودية.

ثم تلا مدير الجامعة الاسلامية العالمية بماليزيا الدكتور محمد كمال بن حسن بيان اشادة بخادم الحرمين الشريفين جاء فيه:

وأن من أهم ما يتصف به خادم الحرمين الشريفين سدد الله خطاه اتصاله الدائم بكل فئات المجتمع السعودي وعلاقته الوثيقة بالعلماء والمفكرين وتفقده لاحوال المواطنين بغية الاطمئنان عليهم وتحقيق رغباتهم وتلبية حاجاتهم فعلى مدى ستة عقود من الزمن كانت لخادم الحرمين الشريفين اسهامات بارزة في تحقيق النهضة الحديثة التي تنعم بها اليوم المملكة العربية السعودية كما كان له حفظه الله دور باهر في رسم السياسات التي تحققت من خلالها التنمية الشاملة المستديمة.

ومن أهم تلك السياسات دعمه حفظه الله المشروعات الاستثمارية العاملة على تحسين الظروف الاجتماعية لجميع طبقات المجتمع وايجاد الوظائف والخدمات المعينة على تحصيل دخول محترمة للافراد والاسر وتنمية القدرات الوظيفية والمهنية.

واضاف ولئن كان تحقيق التنمية الشاملة المستديمة تتوقف توقفا اساسيا على توافر جو من التلاحم الفكري والتحاور البناء ومشاركة قاعدة عريضة من أبناء المجتمع لذلك فان خادم الحرمين الشريفين أدرك بثاقب نظره أهمية الحوار الوطني ودوره في تحقيق الشفافية الكاملة واستتباب الامن والقضاء على بؤرة الارهاب والتطرف فاقترح على أخيه المغفور له الملك فهد رحمه الله انشاء مركز للملك عبدالعزيز للحوار الوطني ليغدوا جهازا هاما تشارك من خلاله شريحة واسعة من أبناء الوطن في استيعاب تحديات العصر المتراكمة والمتكاثرة وتقديم الحلول المناسبة لها بعيدا عن الخضوع للاملاءات الخارجية.

وقال: نعم ليس بغريب أن تفشل محاولات الارهابيين في زعزعة الامن وأن تلقى دعواتهم اذانا صماء لا يستطيع وسائلهم ولا ترتاح لغاياتهم ذلك لان خادم الحرمين الشريفين كان ولا يزال اذانا صاغية لاقتراحات المواطنين كما كان روحا متفاعلة مع مختلف قضاياهم واحتياجاتهم ·

واستطرد بن حسن قائلا: لئن كان لخادم الحرمين الشريفين مآثر جمة على الصعيد المحلي فان له مآثر متماثلة ومتوازية على الصعيد الاممي فهو معروف لدى القاصي والداني بمبادراته الكريمة في تعزيز وحدة الامة الاسلامية وتضامن شعوبها من خلال مؤتمرات القمم الاسلامية المختلفة ولعل القمة الاسلامية الاستثنائية الاخيرة التي دعا اليها خادم الحرمين الشريفين في رحاب بيت الله الحرام تعد أكبر دليل على ما يحمله بين جنبيه من هموم وحدة الامة وتضامن شعوبها في هذه المرحلة الحرجة فالحاجة اليوم الى وحدة الامة الاسلامية غدت فريضة دينية لا نقاش فيها كما أضحت مطلبا استراتيجيا لا مناص منها ذلك مما يجعل الوحدة الاسلامية للتفاعل مع هذا الوضع العالمي الجديد ضرورة عصرية ومصلحة زمنية لا يمكن الحياد عنها.

وصفوة القول أن ما تميز به خادم الحرمين الشريفين من عطاءات وانجازات تنموية على الصعيد المحلي يجعله احق الناس بتشريف الجامعة الاسلامية العالمية بماليزيا بمنحه درجة الدكتوراه الفخرية في مجال التنمية الاسلامية النموذجية

بعد ذلك تسلم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود من صاحب السمو الملكي السلطان حاج أحمد شاه درجة الدكتوراه الفخرية في التنمية الاسلامية والوسام الملكي الاول للتميز في تعزيز الوحدة الاسلامية التي منحتها له أيده الله الجامعة الاسلامية العالمية بماليزيا.

ثم القى خادم الحرمين الشريفين حفظه الله الكلمة التالية:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد واله وصحبه أجمعين.

الاخ جلالة السلطان أحمد شاه الرئيس الدستوري للجامعة.

أتقبل هذا الوسام وهذه الدكتوراه من سموكم ومن أخواني معالي رئيس الجامعة وأخواني أعضاء هيئة التدريس وشكرا لكم ·

جلالة السلطان أخي أحمد شاه الرئيس الدستوري للجامعة معالي رئيس الجامعة أخواني أعضاء هيئة التدريس أبنائي الطلبة ·

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ·

يسعدني أن أكون بينكم في هذه الجامعة العريقة شاكرا للقائمين عليها قرارهم بمنحي درجة الدكتوراه الفخرية في التنمية الاسلامية والوسام الملكي للتميز في تعزيز وحدة الامة الاسلامية مؤكدا اعتزازي بهذا التكريم.

أيها الاصدقاء

تعلمون جميعا أن الرسالة الاسلامية جاءت رحمة للعالمين وأن روح الاسلام حملت كل معاني الرفق والرحمة والمحبة والمواساة وتمثلت في هذه القيم في تعامل كل مسلم صادق مع ربه الا أن البعض تمادى في غلوه وتطرفه الى حد الاجرام وسفك الدماء والاسلام برىء منهم ومن أفعالهم الاجرامية البشعة ولا شك أن رسالة الجامعة التي تضمنت السعي الى غرس التكامل النوعي بين الايمان والعلم والاخلاق في النفوس مسؤولية كبيرة وانتم أهل لها في وقت اختلطت فيه المفاهيم واختلفت فيه المعايير.

أشكركم وأتمنى لكم التوفيق في مهمتكم النبيلة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وشكرا لكم.

اثر ذلك تسلم خادم الحرمين الشريفين هدية تذكارية من صاحب السمو الملكي السلطان حاج أحمد شاه · كما قدم حفظه الله هدية تذكارية بهذه المناسبة لسمو الرئيس الدستوري للجامعة الاسلامية. ثم أعلن صاحب السمو الملكي السلطان حاج أحمد شاه اختتام الحفل.